يذعن لها أهل الكلام ودرّس بالمدرسة الفارسية
بدمشق المحمية . وطار صيته في الآفاق وتناقلت
أحاديثه فضلة الرفاق . وسافر الى حلب مرات
عديدة فظهرت فضائله وسيرته الحميدة ثم لما
مات والده في بلاد الروم طالبا للقضاء فادركه
وصادفه في طريقه الذي سلكه لزم ان ينهض الى
قسطنطينية ليتناول ما خلف والده من المال وليحصل
على منصب له يكون سبب الاكرام والاجلال
فاشتهر صيته بين موالى الروم . وأدركه من
الحظوة ما كان يطلب ويروم بحيث ان المفتى الأعظم
شيخ الاسلام مولانا زكريا افندى الآتى ذكره ١٢٧
انشاء الله تعالى جعله ملازما منه على قاعدة علماء
تلك الديار وفي ذلك رفعة عظيمة عند أرباب الاعتبار
فبينما هو في تلك المقامات رفيعا . ساكنا حصنا
من المجد منيعا . اختلط عقله . وضاع فضله . وصار
في كلامه . ويخبط في نظامه . فوضعوه في دار الشفا .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1